

المحاضرة 05: التحليل المالي الوظيفي

من أجل تجاوز حالة القصور لدى مبدأ سيولة - استحقاق جاء هذا التحليل وقدم معيار آخر لترتيب عناصر الموارد والاستخدامات، حيث اعتبر المؤسسة وحدة اقتصادية تتضمن مجموعة من الوظائف الرئيسية وهي: وظيفة الاستغلال، التمويل، الاستثمار، ومنه ظهر هذا التقسيم في الميزانية الوظيفية وبهذا تخلت عن مبدأ سيولة-استحقاق في ترتيب عناصرها، واعتمدت على ترتيب الخصوم والأصول (استخدامات-موارد) تبعا لوظيفة كل عنصر فيما اذا كانت تنتمي لوظيفة الاستغلال، الاستثمار، التمويل.

1- أسس الميزانية الوظيفية: أهمها:

- يصطلح على الأصول بالاستخدامات والخصوم بالموارد وترتب حسب وظيفتها.
- وظيفة الإستغلال: تعبر عن النشاط الرئيسي وتحدد طبيعة المؤسسة، وتشمل: مرحلة الامداد، مرحلة التخزين، مرحلة الانتاج، تخزين الانتاج التام، مرحلة البيع والتوزيع، مرحلة تحصيل المبيعات.
- وظيفة الاستثمار: تزويد المؤسسة بمختلف تجهيزات الانتاج والاستثمارات الضرورية لممارسة مختلف الأنشطة الاستثمارية وهذا بعد دراسة جدوى كل مشروع والمفاضلة بين مجموعة من البدائل واختيار البديل الأمثل الذي يحقق المردودية والفعالية الاقتصادية، وتشمل: حيازة الاستثمار، التنازل عن الاستثمار.
- وظيفة التمويل: تغطية الاحتياجات المالية للنشاط سوا تعلقت بالاستثمار أو الاستغلال أو بالوظيفة المالية نفسها أو بالخزينة الاجمالية للمؤسسة.

2- الميزانية الوظيفية: تتجزأ الميزانية الوظيفية إلى 04 مستويات:

- أ- مستوى الموارد الدائمة والاستخدامات المستقرة: تتكون الموارد من مصادر التمويل المتوسطة والطويلة (الأموال الخاصة، د ط أ، اهتلاكات ومؤونات، النتائج المتراكمة، الاحتياطات، ...)
- والاستخدامات المستقرة (استثمارات ط أ).

ب- مستوى استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال: تتمثل احتياجات الاستغلال في المخزون، الزبائن...، وموارد تمويلها متمثلة في المورد.

ت- مستوى الاستخدامات خارج الاستغلال والموارد خارج الاستغلال: لا ترتبط بالنشاط الأساسي أو ذات طبيعة استثنائية.

ث- مستوى الخزينة: تتضمن استخدامات الخزينة المتمثلة في المتاحات وموارد الخزينة المتمثلة في الاعتمادات البنكية الجارية.

3- أدوات التحليل المالي الوظيفي: يهدف من خلال بناء الميزانية الوظيفية الى استخراج المؤشرات المالية التي تقيس درجة تحقيق التوازن المالي وهي:

• رأس مال العامل الصافي الإجمالي $FRng$: ويحسب عن طريق الفرق بين الموارد الدائمة

$$FRng = Rd - Es \dots\dots\dots\text{والاستخدامات المستقرة}$$

ويعرف على أنه ذلك الجزء من الموارد الدائمة المخصص لتمويل الأصول المتداولة (استخدامات الإستغلال) أو الفائض المالي الناتج عن تمويل الاحتياجات المالية الدائمة (الاستخدامات المستقرة) باستخدام الموارد الدائمة، وهو مؤشر هام للتوازن المالي طويل المدى وذلك حسب حالاته التالية:

- $0 < FRng$ ← المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويل حيث تمكنت من تمويل احتياجاتها ط أ باستخدام مواردها ط أ، وحققت فائضا ماليا يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات المالية المتبقية.

- $0 = FRng$ ← حالة التوازن الأمثل على المدى الطويل دون تحقيق فائض ولا عجز.

- $0 > FRng$ ← عجز المؤسسة عن تمويل استثماراتها وباقي الاحتياجات المالية الثابتة باستخدام مواردها الدائمة، فهي بحاجة الى مصادر تمويل اضافية أو تقليص مستوى استثماراتها الى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة.

• **الاحتياج لرأس مال العامل الاجمالي BFRg** : ينتج عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة

احتياجات مالية بسبب التفاعل مع مجموعة أخرى من العناصر أهمها: المخزونات، حقوق الزبائن، حقوق

الموردين، ...فيتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن

نشاطها بواسطة حقوقها لدى المتعاملين ومخزوناتهما، ومنه يمكن أن نجزأ BFR الى جزأين:

- **BFRex** : الفرق بين استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال..... $BFRex = Eex - Rex$

- **BFRhex** : الفرق بين الاستخدامات خارج الاستغلال والموارد خارج الاستغلال... $BFRhex = Eex - Rex$

- **BFRg** : هو مجموع الرصيدين السابقين أي الإحتياج الاجمالي لكافة الأنشطة

$$BFRg = BFRex + BFRhex$$

• **الخزينة الصافية الاجمالية Tng** : تتشكل عندما يستخدم FRng في تمويل BFRg وعليه فان تمكنت

المؤسسة من تغطية هذا الاحتياج تكون Tng موجبة والعكس في حالة العجز.

- تحسب انطلاقا من الميزانية الوظيفية بالفرق بين استخدامات الخزينة وموارد الخزينة..... $Tng = Et - Rt$

أو بالفرق بين رأس مال العامل الصافي الاجمالي والاحتياج في رأس مال العامل الاجمالي

$$Tng = FRng - BFRg$$

- يتحقق التوازن حسب التحليل المالي الوظيفي من خلال توفر 03 شروط هي:

$$\textcircled{e} FRng < 0 \text{ أي موجب}$$

$$\textcircled{e} FRng > BFRg \text{ أي لا يكفي أن يكون } FRng \text{ موجب بل يجب أن يغطي } BFRg$$

$$\textcircled{e} Tng < 0 \text{ أي موجب ويتحقق بتحقق الشرطين السابقين.}$$